

قالت صحيفة الجارديان البريطانية أن المجلس العسكري الحاكم بمصر نفذ سيناريو مبارك عندما قال أنا أو الفوضى ، فعمد الجيش الى نشر الانقسام وتعزيز عدم الثقة والشعور بالأزمة ، والدليل على ذلك أن ميدان التحرير أصبح الآن بلا تأثير مثلما كان يحدث أيام ثورة 25 يناير.

وتضيف الجارديان أن المثير للدهشة هو الاتهامات المختلفة الموجهة من قبل جميع الأطراف الى بعضهما ، وتتساءل الصحيفة كيف نجح المجلس العسكري في 14 شهرا في أن يجعل السياسية في مصر ملوثة بعدم الثقة . وقالت الصحيفة أن الجيش هو المهمين على الحياة السياسية في مصر ، فبجانب امتلاكه قطاع اقتصادي كبيرة في البلاد فهو يؤثر على وسائل الإعلام الرسمية ، ويشتهر في انه يسيطر على جزء كبير من السلطة القضائية بما فيها اللجنة العليا للانتخابات ، والواضح أن المجلس العسكري هو النظام السياسي المصري الجديد ، فجميع الأطراف تضطر الى التفاوض مع الجنرالات بطريقة مستمرة .

وهناك جماعة الاخوان المسلمين التي فشلت في ترشيح مرشح رئاسي يستطيع أن يجذب الناس بعد استبعاد خيرت الشاطر ،وقامت بترشيح المرشح الاحتياطي محمد مرسي الذي فشل في اجتذاب الناس اليه .

إضافة الى عدم وجود دستور في البلاد يشرع العملية الانتقالية ، والسلطات والمسؤوليات في مصر غير واضحة. و تطرقت الصحيفة الى المشهد عند وزارة الدفاع بالعباسية فقالت أن شوارع القاهرة تشهد اشتباكات عنيفة بين الإسلاميين والعصابات ، وأن السياسيين ينمو لديهم استياء من أن مصر تفقد طريقها قبل الانتخابات و الجيش لا يستعد للتخلي عن السلطة ووصفت الصحيفة المشهد بالقرب من وزارة الدفاع وقالت أن هناك أسلاك شائكة تفصل بين الجنود والمتظاهرين ، وقد القى الجنود الطوب واطلقوا الغاز المسيل للدموع تحت الجسر الذي يقع على مقربة من وزارة الدفاع .

وتقول الصحيفة انه خلال الهجوم على المتظاهرين في العباسية قامت قوات الجيش بالقبض على 18 صحفي وبينهم شخص تم قطع أذنه خلال الهجوم .

وقد نشرت الجارديان تقريراً أمس قالت فيه ان مصير التحول الديمقراطي بمصر بعد الثورة مهدد بالانهيار، مشيرة إلى أن الانتخابات الرئاسية التي طال انتظارها مهددة بالفشل مع تصاعد حدة العنف والاحتجاجات. وأشارت الصحيفة إلى أن أعظم خوف ينتاب القوى السياسية الآن وخاصة جماعة الإخوان المسلمين أن يكون الجيش قد اصطنع هذه الأزمة ليشعل صراعاً سياسياً أوسع، ويتم تأجيل الانتخابات.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 07/05/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com